Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إمام طائفة ممن يرغِّب الناس فى موافقة ذلك الإمام ، فلذلك لابد وأن تكثر الكتب المصنفة فى آراء هذه الملّة ولابد وأن تُبنى مدارس ومواضع توقف للمشتغلين بآراء أولئك الأئمة ، ولابد وأن يجعل لكل مشتغل برأى إمامٍ ما يرغِّبه فى ملازمة رأى ذلك الامام وتعظيم قوله* ونحو ذلك ؛ فلذلك (ب٤٦ظ) لابد وأن يوقف لسكان المدارس والمشتغلين بها مواضع يُتحصَّل منها ما يصرف إليهم من المال ، وكل ذلك لأجل اختلاف أهل الملّة فى الآراء ونصرة مبتدعيها[1] وفى التعصب لكل من المتنازعين فى الخلافة ونحو ذلك .

ولما كان هذا النبى خاتم النبيين فلابد وأن تكون شريعته محفوظة دائما ، وإنما يمكن ذلك بحفظ أقواله وأفعاله ، وبحفظ كتابه ومعرفة معانيه ومعانى كلام هذا النبى ، فلذلك احتيج إلى تعرُّف علم الحديث وعلم التفسير ونحو ذلك من العلوم الشرعية ، فلذلك لابد وأن تكثر الكتب والتصانيف فى ملة هذا النبى صلى الله عليه وسلم وذلك بعد وفاته بمدة طويلة .

---

(١) فى الأصل : مبتدعها .